# الفصول الأربعة

مجلة فكرية ثقافية تصدر مرة كل ثلاثة أشهر عن رابطة الأدباء والكتاب الليبيين


## ملف العدد: المكتبات والمراكز الثقافية

## لا لمكتبات الصحون والأكواب!!

## دار الكتب الوطنية في بنغازي

## النجمُ الذي أفل

## السيرة الذاتية ما بين ذاكرة الذات وذاكرة الثقافة الليبية


العدد 131 السنة 33 أكتوبر – خريف 2021

# الرواية التاريخيّة وأسئلة الحاضر المعقّدة

فراس حج محمد (فلسطين)

الرواية ليست عملاً سهلاً مطلقاً، لاسيما أنّها تعتمد على التخييل الكامل، وما يفرضه ذاك التخييل من استحضار الملكات جميعها وتجلّي الموهبة في أصفى تجلّياتها، بحيث يشعر القارئ أنّه يعيش وسط عالم حقيقيّ؛ له علاقاته المعقّدة وشخصيّاته المفكّرة والحيّة الفاعلة، عالم منقول من الورق إلى الذهن والشعور. العمليّة بهذه الشاكلة تستدعي النباهة والذكاء، وشيئاً من الإحاطة على أقلّ تقدير .

هذا الأمر في بناء الرواية المطلقة غير المقيّدة بسيرةِ شخصٍ، أو بوقائع تاريخيّة محدّدة، أسهل على أصحاب الموهبة السرديّة، أصحاب الملكة التخيّلية التخييليّة العظيمة من بناء رواية تاريخيّة، تقوم على شخص عاش في حقبة معيّنة، وما يزيد الأمر صعوبة أحياناً قلّة تلك المصادر التي توفر معلوماتٍ كافية لبناء عالم روائيّ محكم، ولذلك فإنّني أرى أنّ بناء رواية على حدث تاريخيّ أشدّ صعوبة من رواية قائمة على التخييل المطلق، لما يحتاجه الروائيّ من تطويع ملكاته دون أن يخسر منها شيئاً لخدمة أمر محدّد سلفاً .

العمليّة مرهقة، وتكتنفها كثير من المصاعب، فلا يستطيع الروائيُّ التلفيق أو الاختراع في الأحداث الكبرى التي تحكم الرواية، ولكنّه معنيّ بالاستفادة منها قدر ما يخدم الفنّ الروائيّ، فالروائيّ- وإن لم يكن تاريخيّاً ولا مؤرّخاً- إلّا أنّه لا يحقّ له مخالفة التاريخ أو نقضه إلّا في حالات فانتازيّة محدّدة الهدف ومبررة فنّيّاً، ولهذا شأن آخر غير ما أنا بصدد الحديث عنه في هذه الوِقفة التمهيديّة.

ثمّة أمر آخر لا بدّ من الإشارة إليه فيما يتّصل بالرواية التاريخيّة، ألا وهو النوازع الشخصيّة الدافعة للكاتب لأنْ يتناول قضيّة تاريخيّة ليكتبها على شكل رواية، إنّها طريقته الفنّيّة في مواءمة الماضي مع الحاضر، وقراءة الحاضر قراءة متعمّقة بناء على السيرورة التاريخيّة، كأنّ التاريخ يعيد نفسه. إنّ كُتّاب الروايات التاريخيّين لا يكتبون من أجل إحياء التجربة الخاصّة الماضية للحدث وللشخصيّات دون أهداف شخصيّة بحتة أوّلاً. إنّهم يمارسون عمليّة التناظر بين واقعين، إنّهم يطمحون إلى إدانة الواقع وتعريته بطريقة غير مباشرة. إنّهم يختبئون خلف دروع التاريخ والسرد والتخييل الروائيّ التي تحميهم من المساءلة. أعتقد أنّ هذه المسألة مهمّة جدّاً، وخاصّة في إدانة الواقع سياسيّاً واجتماعيّاً كما فعل ذلك الروائيّ أحمد رفيق عوض في روايته "الصوفي والقصر- سيرة ممكنة للسيّد البدوي .*"

في هذه الرواية الكثير من النوازع الشخصيّة للكاتب، والكثير من إدانته للواقع، وقد كشفت عنها الرواية بكلّ عناوينها التي امتدّت إلى ثماني عشرة عنواناً التي حاولت تقديم مقترح ممكن لسيرة المتصوّف أحمد بن علي بن يحيى الحجازي الذي عاش في فترة الحروب الصليبيّة، وعاصر أحداثاً كبرى وشارك في بعضها، وسافر إلى كلّ تلك الأماكن التي صارت عناوين لفصول هذه الرواية، موظّفاً لغة قريبة من الواقع الذي تتحدّث عنه، فليست هي اللغة المعاصرة تماماً، ولا هي اللغة التراثيّة التي تجعل القارئ مصاباً بعقدة الانفصام اللغويّ عن الواقع، فقد أدّت اللغة بهذه الكيفيّة دوراً مهمّاً في توصيل رسالتها والدلالة على قضيّتها المركزيّة.

ما يلفت النظر ابتداءً في هذه الرواية المتكاثرة الأحداث والمتعدّدة الأماكن والشخوص، أنّ سيرة صاحبها- كما أشار الروائيّ في البداية- "لا تتعدى فقرات قليلة متناثرة في الكتب" (ص7)، ولذلك فالمسألة ليست سهلة، في تناول شخصيّة غامضة تاريخيّاً، بمعنى أنّها ليست محوراً في الكتب أو المصادر؛ ما يعني أنّ هذه الصفحات الممتلئة بالأحداث المتشكّلة بين دفّتي كتاب (الرواية) هي أيضاً "ممكن سرديّ" لسيرة ممكنة "تجاور وتحاور الحكايات السابقة" التي اعتمد عليها المؤلّف .

هذه الكيفيّة الممكنة من الخلق السرديّ لبناء سيرة "السيّد البدوي"، تتعدّى مهمّة ملء فراغات تاريخيّة وأحداث بسيطة هنا وهناك، بل إنّها ربّما جنحت إلى اقتراحات

شخصيّة لسيرة هذا الرجل وافتراضات حَدَثيّة وسرديّة وعلاقات أشخاص، كان لخيال الروائيّ الخصب الذي اشتغل على المادّة التاريخيّة العامّة المتّصلة بالعصر كلّه النصيب الأكبر منها، ليستطيع وضع هذا الاقتراح الجماليّ الروائيّ لسيرة شخص غير واضح تاريخيّاً إلى جعله مركز الأحداث وصانعها .

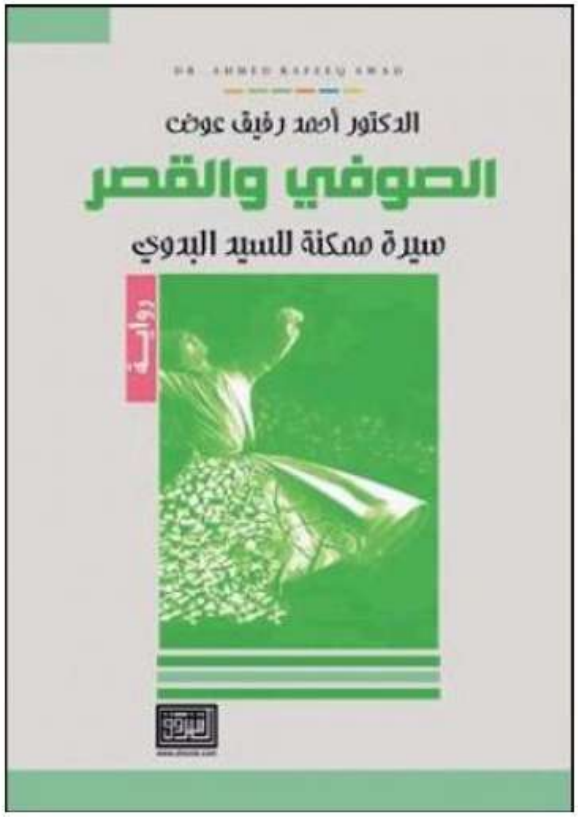


إضافة إلى أنّ هذه السيرة ممكنة على الحياة المفتوحة لصاحبها، فلم تتوقّف الرواية عند موت السيّد البدوي (أحمد بن عليّ بن يحيى)، ما يومئ إلى إمكانيّة استمراه الوجوديّ الحيويّ كشخص فاعل في الحياة، متمثّلاً في آخرين يأتون من بعده، ويعلمون على طريقته، ويكونون من أتباعه، سواء أكانوا صوفيّين أم لم يكونوا، فليس هذا المهمّ، بقدر ما خلّفه من سيرة فيها إمكانيّة الاقتداء بها أيضاً. ربّما بهذا الفهم كذلك يريد الروائيّ الدكتور أحمد رفيق عوض أن تكون هذه السيرة ممكنة، فلم تصبح حياة الشخص هي الممكن الوحيد، بل فإن العصر نفسه فيه هذه الإمكانيّة المبتغاة، بناء على ما قدّمت من الهدف من كتابة الرواية التاريخيّة.

لم يكن الحضور الممكن مقتصراً على العصر فقط، بل إنّه من الجدير بالإشارة إليه أنّ الثماني عشرة عنواناً التي بنيت منها الرواية كانت كلّها تشير إلى تلك الأمكنة التي ترى مخيّلة الكاتب أنّ هذه الشخصيّة من الممكن أن تكون قد زارتها، فليس مهمّاً عندئذٍ إن كانت زارتها كلّها أو بعضها أو لم تزرها كلّها، لكنّها استطاعت أن تقدّم بكثير من القناعة الروائيّة المتماسكة أنّها سيرة ممكنة بالفعل لهذا المتصوّف. بذلك تكتمل الصورة الشخصيّة المحوريّة لأحمد بن عليّ بن يحيى، ومن معها من شخوص آخرين والسياق التاريخيّ الزمنيّ المتتابع والأمكنة الحاضنة للأحداث جعلت من هذه السيرة سيرة ممكنة فعلاً، وقد توفّرت فيها كلّ عناصر السيرة الغيريّة، بالإضافة إلى عناصر الفنّ الروائيّ، فقد التزم الكاتب فيها "الترتيب الكرونولوجي"، فجاء "تنظيم المواقف والأحداث وفقاً لترتيب حدوثها"، (قاموس السرديات، جيرالد

برنس، ترجمة: السيد إمام، ص32) ما جعلها أكثر إقناعاً في رسم الصورة المتخيلة لهذا الصوفيّ.

والآن، ما هي الصورة التي قدّمها الروائيّ للمتصوّف السيّد البدوي؟ وماذا أراد أن يقول من خلاله؟ هذان سؤالان جديران بالبحث عن إجابتهما وبعمق في هذه الرواية، لأنّ الرواية التاريخيّة- كما قلت آنفاً- لا بدّ لها من غرض ترمي إليه، وهو غرض شخصيّ بالدرجة الأولى، فكلّ كتابة مهما ادّعى صاحبها من الموضوعيّة، فهي تحمل وجهة نظر كاتبها، شاء الكاتب الاعتراف بذلك أم لا. إنّها هي الهدف من وراء كلّ كتابة، يحاول أيّ كاتب اقتراف جرمها.

لقد برزت صورة السيّد البدوي صورة متصوّف مختلف عن غيره من المتصوّفة، متصوّف منتمٍ إلى مدرسة أبي حامد الغزالي، رحمه الله، تلك التي وضع أسسها في كتابه "إحياء علوم الدين"، تلك الصورة التي وجدت في أستاذ السيّد البدوي وشيخه عبد القادر الجيلاني، وتقوم على أنّه- والحديث هنا عن الجيلاني-: "أكل من عمله، وتعلّم الفقه وعلّمه، وبنى مدرسة، وتصدّى للسلاطين". (ص147)

وعند التفرُّس في هذه الصورة تجدها هي نفسها الصورة التي يجب أن يكون عليها المثقّف الحقيقيّ بلغة أهل هذا العصر، في أن يكون الشخص المتصوّف، المثقّف، صاحب مبدأ؛ أيْ صاحب طريقة، بمعنى أنّه صاحب رؤيا، لذلك لن يتوه مهما تكالبت عليه الظروف، ولن يتغيّر مهما تغيّرت عليه الدول والأحوال، تماماً كما هو السيّد البدوي، فقد عاش في كلّ تلك الأمكنة ولم يذب فيها ولم يتغيّر، وظلّ وفيّاً لفكرته التي آمن بها. هذه أولى دعائم المفكّر الأصيل أو المثقّف الحقيقيّ الذي بنى نموذجه أحمد رفيق عوض في هذه الشخصيّة، أضف إلى أنّه أيضاً لا يمالئ حاكماً ولا يسير في ركابه ولا يمدحه ولا يواطنه إلّا بقدر ما يتّفق مع مبادئه. كما أنّه ليس معتزلاً كبقيّة الصوفيّة بل كان مع الناس الكادحين والفقراء، بلغة الاشتراكيّة المعاصرة، يعمل معهم ولأجلهم على بصيرة، ولا يخصّ نفسه بشيء عنهم سواء أكانوا من مريده أم كانوا من الناس العاديّين، لم يكن يأمرهم بأمر دون أن يكون في مقدّمتهم، شجاع في قول الحقّ وشجاع في الحرب والقتال، لا يريد المال ولا المتاع إلّا بقدر حاجته، بل إنّه يرفض أعطيات الولاة والسلاطين. ممتلئٌ يقيناً في كلّ مراحل حياته، وإن لم يكن له رفقاء وأعوان. إضافة إلى كلّ ذلك تميّزت لغة الشيخ أحمد بالوضوح، بعيداً عن شطحات الصوفيّة، فقد كان في كلّ مجلس لا يتحدّث إلّا بما يُفهم ويُدرك مقصده بشكل مباشر، فلا يحتاج أحد إلى أن

يشرحه أو يفسّره أو يختلف على تأويله. بمعنى أنّه ذو خطاب واضح لا لَبْس فيه، ولا يحتمل المراوغة.

إنّها صورة مثاليّة لعالم وعابد ومجاهد وتقيّ وصوفيّ، جلبت له هذه الصورة الكثير من المعجبين والعديد من الحاسدين، لكنّه كان مثالاً واقعيّاً مقنعاً إلى حدّ بعيد، وحتّى وإن لم يكن كذلك في كلّ أموره في الواقع، إلّا إنّ رسالة الرواية غير المباشرة تطمح أن تكون صورة المثقّف هي على هذه الصورة؛ أن يكون متحدّاً مع الأمّة وقضاياها، ولا يتخلّى عنها بحجّة المكابدات الصوفيّة والمجاهدات الروحيّة، أو المشاريع الخياليّة الغارقة في الوهم، كما هو الحال عند بعض المثقّفين المعاصرين الذين يعيشون في أبراج عاجيّة ولا يعرفهم الإنسان العاديّ، ولا يشاركهم في الدفاع عن قضاياهم وتبنّيها إلّا بأنصاف المواقف، وهو خائف مرتجف أن تسلبه السلطة الحاكمة ما تمنحه إيّاه من امتيازات.

لعلّ هذه الصورة تتوضّح أكثر عندما تضيء الرواية مسألة مهمّة، وهي أنّ السيّد البدوي ليس صاحب مصنّفات وكتب وتآليف كبقيّة كبار المتصوّفة، بل إنّه ينفر من التأليف والمؤلّفات ولا يرتبط إلّا بالقرآن الكريم وبأقوال النبيّ محمّد صلى الله عليه وسلم، فهو "لم ينشغل بالفلسفة، ولم ينشغل بما قاله الهنود أو الفرس أو الإغريق، ولم يقرأ الكتب التي تفسد القلب والخاطر". (ص269) واتّفاقا مع هذه المسألة كان علم السيّد البدوي علماً لُدنيّاً، وليس علمَ كتاب، أو علماً مكتسباً، على الرغم من أنّه لا يعادي الفقهاء كونهم أصحاب علم كتابٍ مختلف عن علمه، فلا تناقض بين العلْم اللدنيّ وبين الشريعة، فظاهر الشريعة يدلّ على باطنها كما يقول. إن عدم تأليف السيّد البدوي للكتب لا يقدح في مكانته أو تأثيره في مريديه، بل على العكس، فإنّ له أتباعاً كثيرين يؤمنون به ويصدّقونه؛ فالشخص المؤثّر ليس بتصانيفه بل بتأثيره في الحياة نفسها، وفي السلوك الذي ينتهجه في هذه الحياة، وهذه أيضاً إحدى دعائم المثقّف الحقيقيّ الذي يُعرف بمواقفه وأثره في الحياة وليس في مؤلفاته، فكثير من المثقّفين الفاعلين في الحياة المعاصرة ليس لهم مؤلّفات ولا كتب إلّا إنّ لهم حضورا مؤثّراً في الجماهير، وخاصّة المعارضين السياسيّين.

تتوقّف الرواية عند عشر سنوات من عمر السيّد البدوي من اللحظة التي غادر فيها مكّة، وحتّى اشتراكه في معركة الحربيّة ومعركة المنصورة، وهي العقد الرابع من عمره، من الأربعين وحتّى الخمسين، هذه الفترة أيضاً لها الكثير من الدلالات الموحية، فهذا عمر النضوج والاكتمال

وعمر النبوّة، وعمر استقرار الأمنيات والأحلام والطموحات، فالمرء عادة يكون في هذا العمر قد حسم أموره كلّها الشخصيّة والاجتماعيّة والفكريّة والسياسيّة والعقديّة، وبالتالي فقد قدّمت الرواية نموذجاً لإنسان صلب دائماً غير متأرجح ولا هيّاب، يعرف ماذا يريد بالضبط، فرحلاته كانت موجّهة للعلّم المبنيّ على التجربة أو ما يسمّى "الاختبار الشخصيّ". أراد أن يجرّب بنفسه ما أراد أن يجرّبه، لذلك حمل وطنه معه، فقلبه هو وطنه، كما قال: "وضع الشيخ يده على قلبه وقال: هذا وطني". (ص194)

ربّما من أجل هذا وذاك لم يشعر بالغربة أو الاغتراب، ولم يظهر كشخصيّة مأزومة، بل على العكس تماماً، بدا شخصيّة تتمتّع بكلّ السلام الروحيّ والتآلف الفكريّ والانسجام مع من حوله، يألف الناس بسرعة ويألفونه، ولم تكن المصاعب لتطفئ هذا النور في فؤاده، لذلك فقد ظلّ قادراً على أن يرى الواقع جيّداً، ويساهم قدر استطاعته في تغييره، رافضاً أن يُلبسه الناس أو المخيّلة الشعبيّة صورة أسطوريّة بعيدة عن الواقع، بل يؤكّد في كلّ مرّة أنّ ما يجريه الله على يديه من كرامات ما هي إلّا أمور تقع له ولغيره حتّى للكفّار، فلم يخصّه الله بشيء، ليتميّز فيه، لذلك دائماً كان حريصاً على ألّا يُعرف أو تذكر أفعاله، وينفر من الشهرة.

لعلّ أكثر ما يميّز هذه الشخصيّة هو بعدها عن النساء، بل إنّه لم يتزوّج، ولم تكن له جوارٍ، ولم يتسرّ بأيّ واحدة منهنّ، كان في حياته كلّها وفي فترة هذه العشريّة من عمره امرأتان اثنتان واضحتان، غير تلك المرأة التي رآها في شبابه المبكّر، وظلّت تلوح له صورتها بين الفينة والأخرى. هاتان المرأتان هما فاطمتان؛ أخته، وفاطمة بنت برّي، وهما على نقيض، فأخته التي لم يتوقّف السرد عندها طويلا إلّا في البداية، بدت مثالاً للأخت الرؤوم المحبّة والقويّة، ثمّ تغيب ليحضر اسمها عرضاً في حالة التذكّر وفي مناسبات عابرة في مواضع روائيّة متعدّدة، لكنّ صورتها في الحالتين إيجابيّة، وتملأ النفس أملاً وقوّة وحناناً وحنيناً.

أمّا المرأة الثانية، فاطمة بنت برّي، فهي "امرأة وافرة الجمال، وافرة الخير والخيل، والرجال والمال، سيّدة قومها، وسيّدة أقوالها وأمرها". (ص173)، إذاً، فقد كانت امرأة فاتنة الجمال، صاحبة جاه ومنصب، حاولت أن تغوي السيّد البدوي، كما أغوت كثيرين، وكما فعلت زليخة مع سيّدنا يوسف عليه السلام، فنجا منها، كذلك الشيخ أحمد الذي لم ينج فقط من شركها، بل نجح في كبح جماحها، وردّ فتنتها، بل إنّه ساهم في أن تتراجع عن أفعالها في اختبار الرجال وإغوائهم، فقد وعدته قائلة: "أشهدك يا شيخ، أنّني لن

أفعل هذا مع زاهدٍ أبدا". (ص182)، حيث كانت تفتخر أنّ الرجال، وخاصّة الزاهدين، لا يصمدون أمام جمالها الخارق الذي وصفه كبير الحرس بقوله: "إقبالها مضيء وإدبارها مليء، امرأة مثل تلك التي نحلم بها دائماً". (ص175)

امرأة لها كلّ هذه المواصفات، ولها هذا السحر من التأثير، جمالاً ومكانة، إلّا أنّ الشيخ أحمد ينجح في الاختبار الذي وضعتْه فيه، على الرغم من أنّه قد تأثّر بها آنيّاً، لكنّه لم ينزلق إلى ما كانت ترجوه منه عندما قابلته، ما جعلها تتعلّق به، وتبعث له برسالة بعد ذلك فيها من التعريض بالحبّ والفراق ما فيها.

بهذه السمات تكتمل شخصيّة السيّد البدوي المتصوّف العارف بالله غير الغارق في الوهم والاعتزال، كبقيّة الصوفيّة، وهو- كما قلت- مثال طموح لمثقّف حقيقيّ معاصر مؤثّر يريد أن يقدّمه الروائيّ بهذه الطريقة المؤثّرة، وكما جاء على لسانه "أنا أريد أن أجعل الناس لا تصمت، أريد أن أمنح الناس قوّة تجعلهم يغيّرون حياتهم البائسة". (ص222)

هذا هو الجانب الشخصيّ الموضوعيّ من فكرة الروائيّ أحمد رفيق عوض مبنيّة مع النقطة الأخرى المتعلّقة بالسؤال الثاني وهو: ماذا أراد أن يقول من خلال هذه الشخصيّة؟

لم يعش السيّد البدوي في بيئة مستقرّة سياسيّاً، بل كانت كلّ البيئات التي زارها تعاني من مشاكل كبرى، اقتصاديّة واجتماعيّة، وتعيش حالة سياسيّة مزرية جدّاً، حالة من الضعف والهوان تعيشها الأمّة في تلك الحقبة، صراع داخليّ بين حكّام الولايات الإسلاميّة، وممالئة الإفرنج والتحالف معهم ضد الحكّام المسلمين، ومؤامرات ودسائس، واحتلالات متعدّدة لبلاد المسلمين، وقطاع الطرق المنتشرين في كلّ الطرق التي سافر فيها تقريباً، حيث انعدم الأمان، هذا هو الوضع الذي كان في برّ الشام، وفي بغداد، وفي مصر إلى حدّ ما، هذا واقع شبيه بحالتنا العربيّة المعاصرة، لا خلاف إلّا في الأسماء، لكنّه الوضع البائس ذاته بكلّ تفاصيله، فالقارئ عندما يقرأ الحالة في بغداد في الرواية هي الحالة ذاتها في بغداد اليوم، وفي الشام، وفي فلسطين، وفي لبنان، وفي مصر حالة تستدعي الحلّ، فكيف الخلاص؟

ظلّ السؤال معلّقاً دون إجابة قاطعة، وليس مطلوباً من الروائيّ على أيّ حال أن يقدّم إجابة، إنّما هو يصوّر ويبيّن، وعليه هو كمثقّف في موقع آخر، وكمحلّل سياسيّ أكاديميّ أيضاً أن يجد حلّاً، على الرغم من أنّ شخصيّة أحمد رفيق عوض السياسيّة لم تغب عن الرواية، فكان محلّلاً للوضع السياسيّ الراهن بأبجديّات الماضي وأحداثه، لما بينهما من تناظر حدّ التطابق

في التجريد السياسيّ العامّ، كما يقول الفكر السياسيّ، وما الأحداث المعاصرة أو التاريخيّة إلّا تجسيد لذلك الفكر، فالفكر هو هو، لكنّه يتجسّد في أشخاصٍ وأحداث تاريخيّة ينبئ تحليلها عن فلسفة تاريخيّة واحدة تحكمها، كالعلّاقة بين الحكّام والرعيّة، واعتقال المعارضين، وكالحال السياسيّة والاحتلال الأجنبيّ للبلاد، وكالحالة الاقتصاديّة المتردّية، واستئثار الحكّام بالمال والرفاهيّة، في حين أنّ الشعب يعاني من الجوع والمرض والقهر والذل. وكالأحلاف السياسيّة بين الأجانب الغرباء والعرب، وبين العرب والعرب والخلافات بين الحكّام إلى حدّ الاقتتال، وما إلى ذلك من قواسم مشتركة تجمع كلّ الأحداث ولن يضيرها أن تكون في القرن السابع الهجريّ أو كانت في القرن الواحد والعشرين الميلادي .

هنا تبدو الرواية التاريخيّة ذات مغزى سياسيّ كبير الدلالة، ولم تكن شخصيّة السيّد البدوي إلّا تفصيل صغير، وحجّة للدخول إلى هذا العالم لإدانته بشدّة والاحتجاج عليه تاريخيّاً، ما يدفع القارئ على أن يحتجّ على الماضي والحاضر معاً، فالواقعان لا يختلفان إلّا في أسماء الأشخاص الفاعلين، فليس مهمّاً اسم الحاكم والوزير، ولا في أيّ عصر يعيش، ولا في أيّ ولاية يمارس سلطته، فكلّهم سواء في الفعل وفي الجُرم.

إنّ الرواية لا تقدّم حلّاً جاهزاً وقاطعاً ونهائيّاً- كما سبق وقلت- إلّا إنّها تفتح القلب والذهن على هذا الواقع للخروج من مآزقه، ويبقى السؤال: كيف لهذا الواقع التعيس أن يتغيّر؟ على الجميع أن يبحث عن الحلّ في الواقع، وأن يتمّ استلهام حادثتي الحربيّة والمنصورة للتغيير. فهل أراد أحمد رفيق عوض أن يقول ذلك، ويعيد للشعب طاقته التغييريّة- كما سبق وذكرت أعلاه- التي أثبتت كثير من التجارب أنّها طاقة جبّارة ومؤثّرة إذا ما وجدت المثقّف الحقيقيّ الذي يقودها، كما فعل السيّد البدوي والعزّ بن عبد السلام؟ ربّما، فكلّ الاحتمالات واردة، بل وممكنة أيضاً كهذه السيرة الممكنة على المستويين الشخصيّ والجماعيّ، والتاريخيّ والراهن المعاصر .

**شارك في هذا العدد:**

آكد الجبوري
امراجع السحاتي
انتصار بوراوي
جابر نور سلطان
حنان محفوظ
رافد علي
رامز النويصري
رقية عبدالنبي البوسيفي
رقية محمد سعيد
سعدية حسين البرغثي
سليمان زيدان
سليمة بن نزهة
عبدالحكيم عامر الطويل
عبدالرحمن سلامة
عزة كامل المقهور
فراس حج محمد
فريحة المريمي
محمد عبدالوارث
محمد قصيبات
محمد ناجي
مصطفى بديوي
مفتاح البركي
نعيمة الزني
هاني هويدي
يونس الفنادي

من أعمال التشكيلي الليبي عبد الرحمن الزوي بركة
عدسة المبدع مخزوم
منطقة. القصر. براك الشاطئ